

Distr.: General  
9 August 2013  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة الثامنة والستون

البند ٤٨ من جدول الأعمال المؤقت\*

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

## تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير، الذي يغطي الفترة من آب/أغسطس ٢٠١١ إلى تموز/يوليه ٢٠١٣، عملاً بقرار الجمعية العامة ٦٦/٦٩، الذي طلبت الجمعية العامة فيه إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثامنة والستين تقريراً عن تنفيذ هذا القرار وعن متابعة القرارات السابقة بشأن تقديم المساعدة في إزالة الألغام وعن الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك عن سياسات وأنشطة الأمم المتحدة ذات الصلة.

٢ - ويعتبر السلام والاستقرار شرطين أساسيين لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولا تزال تدخلات الأمم المتحدة وبرامجها في الإجراءات المتعلقة بالألغام تمكن من حماية المدنيين وعمليات حفظ السلام والبعثات السياسية، والمساعدة الإنسانية والإنعاش المبكر والتنمية. وتمكن الإجراءات المتعلقة بالألغام من النشر الآمن لموظفي الأمم المتحدة، ووصول المساعدات الإنسانية، والعودة الآمنة للاجئين والنازحين ووصولهم إلى الخدمات الأساسية. وكنتيحة مباشرة للإجراءات المتعلقة بالألغام، يمكن تنفيذ البرامج الاجتماعية والاقتصادية والإنمائية. ويوضح التقرير أهمية الإجراءات المتعلقة بالألغام في كافة المجالات الرئيسية لعمل الأمم المتحدة، بما في ذلك حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي. ويصف الأنشطة التي

\* A/68/150.



الرجاء إعادة استعمال الورق



اضطلعت بها والإنجازات التي حققتها كيانات الأمم المتحدة الـ ١٢ التي تضم الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام<sup>(١)</sup>، وجهودها الرامية إلى إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في كل من هذه المجالات الرئيسية.

٣ - والإجراءات المتعلقة بالألغام متعددة الأوجه، ومتشعبة وتنفذ في بيئات معقدة وصعبة. فالناس هنا مدفوعون بالمكاسب التي تقاس بالأرواح التي يتم إنقاذها، والطرق والمطارات التي يتم تطهيرها، والمدارس التي أعيد فتحها، والأراضي التي أعيد استخدامها في الزراعة والبلدان التي تنضم إلى الصكوك الإنسانية الدولية وصكوك حقوق الإنسان، على سبيل المثال لا الحصر. ويرز هذا التقرير التغييرات الإيجابية التي حدثت منذ تقرير السابغ عن هذا الموضوع (A/66/292)، ولا سيما استجابة الأمم المتحدة بصورة فعالة لاحتياجات الشعوب والبلدان وتعزيز الشراكات والتنسيق التي أنشئ من خلال استراتيجية الأمم المتحدة بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ وتوصيتها بإنشاء آلية للأمم المتحدة للرصد والتقييم في دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. ويقدم التقرير عددا قليلا من الأمثلة التوضيحية لقدرة الأمم المتحدة على التكيف مع التحديات الجديدة والتزامها المتجدد 'بوحدة الأداء'. ويختتم التقرير بتوصيات مستخلصة من ملاحظة التغييرات الهامة التي طرأت والاتجاهات الجديدة الواعدة التي شرعت بها الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. ومن الأهمية بمكان أن تظل المنظمة تعمل بكفاءة من أجل عالم خال من تهديد أخطار المتفجرات.

## ثانياً - معلومات مستكملة عن الصكوك الدولية المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام

٤ - دعت الأمم المتحدة لتعميم الأطر القانونية القائمة ذات الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام، وتنفيذها، وشجعت الدول على زيادة تعزيز حماية المدنيين من ويلات الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك الذخائر العنقودية، ومن آثار الأسلحة

(١) إدارات الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وبرامجها الـ ١٢ هي التالية: دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام بالأمم المتحدة، ومكتب شؤون نزع السلاح، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، وتشمل كيانات المراقبين معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، والبنك الدولي، ولجنة الصليب الأحمر الدولية.

المتفجرة التي استخدمت في المناطق المأهولة بالسكان. وفي القيام بذلك، عملت الأمم المتحدة بالتعاون الوثيق مع الدول المهتمة والمجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى ذات الصلة.

٥ - ومع كل تصديق جديد للصكوك الإنسانية وصكوك حقوق الإنسان الدولية يتم إنقاذ المزيد من الأرواح ويتمتع المزيد من البلدان بمزيد من الاستقرار والأمن؛ وبظروف مواتية للتنمية المستدامة. وإني أكرر دعوتي الحارة لتحقيق الطابع العالمي لهذه الصكوك الحاسمة<sup>(٢)</sup>.

٦ - وحتى الآن، صادق ١٦١ بلدا على اتفاقية حظر استخدام وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام (اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد) أو انضمت إليها. وتم تدمير أكثر من ٤٤،٥ مليون لغم من مخزونات الألغام المضادة للأفراد وهناك ١٥٤ دولة من الدول الأطراف لم تعد تمتلك مخزونات من الألغام المضادة للأفراد بخلاف كميات صغيرة من المخزونات التي لم تكن معروفة سابقا والتي اكتشفت بعد انقضاء المواعيد النهائية والألغام المضادة للأفراد التي يسمح للدول الأطراف بالاحتفاظ بها بموجب أحكام الاتفاقية لأغراض التدريب. وتواصل ثلاث من الدول الأطراف غير الممثلة جهودها الرامية إلى تدمير مخزونها<sup>(٣)</sup>.

٧ - وإني أرحب بالإنجازات الكبيرة التي حققتها الأردن، وأوغندا، والسنغال، وغينيا - بيساو، والكونغو، ونيجيريا بالإعلان عن الانتهاء من التزامات إزالة الألغام في هذه الفترة. وطلبت تسع من الدول الأطراف تمديد الموعد النهائي البالغ ١٠ سنوات. وإني أحث على تقديم أقصى الدعم لأولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة<sup>(٤)</sup>.

٨ - ونظر الاجتماع الحادي عشر والثاني عشر للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد المعقودين في بنوم بنه في الفترة من ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، وفي جنيف في الفترة من ٣ إلى ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ على

(٢) تشمل الأطر المعيارية ذات الصلة اتفاقية حظر استخدام وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام (اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد)، واتفاقية الذخائر العنقودية، واتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر (الاتفاقية المتعلقة بأسلحة معينة)، وبروتوكولها الثاني المعدل المتعلق بالألغام والأفخاخ المتفجرة والأجهزة الأخرى، والبروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

(٣) أوكرانيا وبيلاروس واليونان.

(٤) إريتريا والجزائر وجمهورية الكونغو الديمقراطية وشيلي والكونغو (في عام ٢٠١١)، وأفغانستان وأنغولا وزمبابوي وقبرص (في عام ٢٠١٢).

التوالي، في التقدم المحرز والتحديات المتبقية في السعي لتحقيق أهداف الاتفاقية. وفي هذين الاجتماعين، نظرت الدول الأطراف في تنفيذ الالتزامات الواردة في خطة عمل قرطاجنة (٢٠١١-٢٠١٤) التي اعتمدت في المؤتمر الاستعراضي الثاني للدول الأطراف في الاتفاقية. ومن الجدير بالذكر أن الدول الأطراف وافقت في الاجتماع الثاني عشر على الاستجابة للدول الأطراف التي تكتشف مناطق ملغومة لم تكن معروفة سابقا بعد انقضاء المواعيد النهائية، وقدمت لمحة عامة عن عملية طلبات تمديد الموعد النهائي البالغ ١٠ سنوات لتدمير جميع الألغام. واعتبر طلب التمديد المقدم من أفغانستان نموذجا يحتوي على أدلة دامغة وتفسير معقول.

٩ - وحتى الآن، صدقت ١١٥ دولة على اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر (الاتفاقية المتعلقة بأسلحة معينة)، أو انضمت إليها<sup>(٥)</sup>. ووافقت ٩٨ دولة من الدول الأطراف على الالتزام بالبروتوكول الثاني المعدل المتعلق بحظر أو تقييد استعمال الألغام والأفخاخ المتفجرة والأجهزة الأخرى، و ٨٢ دولة على الالتزام بالبروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب الملحق بالاتفاقية<sup>(٦)</sup>. وعقد المؤتمر الاستعراضي الرابع للأطراف المتعاقدة السامية في الاتفاقية في جنيف في الفترة من ١٤ إلى ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، وركز على المفاوضات المتعلقة بوضع مشروع البروتوكول السادس بشأن الذخائر العنقودية. وعلى الرغم من أن الدول الأطراف لم تتمكن من التوصل إلى اتفاق بشأن مشروع البروتوكول السادس، فقد تم اتخاذ قرارات بشأن ولاية جديدة بشأن الألغام غير الألغام المضادة للأفراد، وبشأن خطة عمل معجلة بشأن تحقيق الطابع العالمي للاتفاقية والبروتوكولات الملحقة بها، وبشأن تجديد ولاية برنامج رعاية الاتفاقية وتعزيز آلية الامتثال للاتفاقية.

١٠ - وتمشيا مع نطاق البروتوكول الثاني المعدل، ناقش المؤتمر مسألة الأجهزة المتفجرة المرجحة وتبادل المعلومات عنها، وعن الحوادث ذات الصلة بها، والآثار الإنسانية المترتبة عليها، والتدابير الوقائية. وتواصلت الجهود الكبيرة المبذولة لتجميع المبادئ التوجيهية القائمة، وأفضل الممارسات والتوصيات التي تهدف إلى معالجة الاستخدام غير المشروع للمواد

(٥) انضمت أنتيغوا وبربودا، وبوروندي، والجمهورية الدومينيكية، وسانت فنسنت وجزر غرينادين في الفترة ٢٠١١-٢٠١٢.

(٦) وافقت الجمهورية الدومينيكية وغابون على الالتزام بالبروتوكول الثاني المعدل. ووافقت الأرجنتين، وإيطاليا، والبرازيل، وبلجيكا، وبنما، وبوروندي، وبولندا، وتركمانستان، والجمهورية الدومينيكية، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجنوب أفريقيا، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، والصين، وغابون، وقبرص، والكاميرون، وكوبا، والمملكة العربية السعودية، وهندوراس على الالتزام بالبروتوكول الخامس.

المستخدمة في صنع هذه الأجهزة. كما قامت الدول الأطراف بتعقب التقدم الذي تحرزه نحو تنفيذ التزاماتها بموجب البروتوكول الخامس عن كتيب، واتفقت على نموذج جديد للإبلاغ عن المساعدة المقدمة للضحايا.

١١ - وحتى الآن، وقعت ١١٢ دولة وصادقت ٨٣ دولة على اتفاقية عام ٢٠٠٨ بشأن الذخائر العنقودية. وأعلنت أربع عشرة دولة من الدول الأطراف عن تنفيذ التزاماتها بتدمير مخزونها، بتدمير نحو ٢٣١ ٧٤٤ من الذخائر العنقودية و ٨٥،٨ مليوناً من الذخائر المتفجرة الفرعية<sup>(٧)</sup>.

١٢ - وفي الاجتماع الثاني للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية المعقود في بيروت في الفترة من ١٣ إلى ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١١، قررت الدول الأطراف إنشاء هيكل للتنفيذ وبرامج للعمل فيما بين الدورات. وفي الاجتماع الثالث للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية المعقود في أوسلو في الفترة من ١١ إلى ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، قامت هذه الدول باستعراض التقدم المحرز، ورحبت بتقرير أوسلو المرحلي عن تنفيذ خطة عمل فينيتيان التي اعتمدت في الاجتماع الأول للدول الأطراف وناقشت إنشاء وحدة لدعم التنفيذ وتكليف الرئيس بتقديم مقترحات نموذجية بشأن إنشائها وتمويلها للدول الأطراف للموافقة عليها.

١٣ - ومنذ التقرير الأخير، صادقت أو انضمت إلى اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ١٣٣ دولة وقامت ٧٧ دولة باعتماد البروتوكول الاختياري الملحق بها. وواصلت الأمم المتحدة تشجيع الدول الأعضاء على الانضمام، مؤكدة على أهمية معالجة حقوق الضحايا واحتياجاتهم.

### ثالثاً - تعزيز قدرة الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام

١٤ - استمر مشهد الإجراءات المتعلقة بالألغام في التطور على مدى العامين الماضيين. فبالإضافة إلى التدخلات الحالية في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، أدت النزاعات المسلحة الجديدة في أماكن مثل ليبيا ومالي والجمهورية العربية السورية إلى تعريض المدنيين لخطر الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب والذخائر العنقودية والأجهزة المتفجرة المرتجلة وإلى زيادة استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. ولا تزال الأمم المتحدة تطالب بصورة متزايدة بضمان أمن الناس والاستجابة للاحتياجات الإنسانية الطارئة.

(٧) إسبانيا، وأفغانستان، وإكوادور، والبرتغال، وبلجيكا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، والجمهورية التشيكية، وجمهورية مولدوفا، وسلوفينيا، وغرينادا، والنرويج، والنمسا، وهولندا.

وما برحت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام على سبيل المثال، إلى جانب قيامها ببناء القدرات الوطنية، تطالب بأن تدمج في برامجها الحالية مشاريع تركز على التوعية بالمخاطر وعلى إدارة الأجهزة المتفجرة المرجحة وعلى أمن مخزونات الأسلحة والذخائر وإدارتها وتدميرها. وفي هذا الصدد، يجري وضع مجموعة من المواد التدريبية المتخصصة واستخدامها في الدورات التدريبية المقدمة لموظفي الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني.

١٥ - وأحرزت دول متضررة مثل أفغانستان وسري لانكا وكرواتيا وكمبوديا، بدعم من المجتمع الدولي، تقدما جديرا بالذكر في التصدي لخطر الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب، بما فيها الذخائر العنقودية.

١٦ - ومع ذلك، لا يزال هناك العديد من البلدان المتضررة تضررا شديدا من الألغام الأرضية، كأفغانستان وجنوب السودان وكمبوديا. ويساورني القلق إزاء التقارير التي تفيد بحدوث عمليات جديدة لزراعة الألغام المضادة للأفراد في أماكن مثل باكستان وتايلاند والجمهورية العربية السورية وكولومبيا وميانمار واليمن. وإنني أدين بشدة هذا الأمر وأدعو جميع الأطراف إلى التخلي عن استخدام هذه الأسلحة العشوائية وغير الإنسانية. وأدعو أيضا البلدان القادرة على زيادة دعمها لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٧ - ولا تزال الأمم المتحدة تتلقى طلبات لتوفير استجابة فعالة في أعقاب النزاع عن طريق التعجيل بنشر فرق للاستجابة تتألف من أفراد متخصصين في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام وتنسيق تدخلات الإجراءات المتعلقة بالألغام وبناء القدرات الوطنية. وسواء في مرحلة إنشاء البعثة أو في أعقاب حالة طوارئ إنسانية، مكنت فرق الاستجابة السريعة التابعة لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام (القدرات الدائمة للإجراءات المتعلقة بالألغام) من تقديم استجابة فعالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وكوت ديفوار، والكونغو، وليبيا، ومالي.

١٨ - وتم تعزيز التآزر بين الإجراءات المتعلقة بالألغام وأنشطة أخرى مثل إصلاح قطاع الأمن ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج عن طريق الاستخدام الفعال للمهارات والأدوات المتخصصة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام ضد أخطار المخزونات غير المؤمنة أو سوء إدارتها. وكان هذا هو الحال في كوت ديفوار في إطار عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وفي الصومال وجنوب السودان.

١٩ - وصدر تقرير وحدة التفتيش المشتركة عن تقييم نطاق عمل الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، وتنظيمه وفعالته والنهج المتبع فيه الذي يرد في الوثيقة A/68/63. وفي جميع مراحل عملية التقييم، عمل الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام بشكل وثيق مع وحدة التفتيش المشتركة لتزويدها بالمدخلات والحقائق

والتوضيحات. وترد تعليقاتي وتعليقات مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق على التقرير في الوثيقة (A/68/63Add.1).

٢٠ - وتبرز الأنشطة والإنجازات المعروضة في هذا التقرير الإجراءات المتخذة والأهمية التي أوليها للوفاء بولايات الإجراءات المتعلقة بالألغام على نحو يتسم بالفعالية والتنسيق في إطار وحدة العمل في الأمم المتحدة.

## ألف - إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في منظومة الأمم المتحدة والأطر العالمية

٢١ - الإجراءات المتعلقة بالألغام عنصر حاسم من عناصر حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة بالنظر إلى إدراجها صراحة في ولايات البعثات ومساهمتها في حماية المدنيين والتيسير الآمن لأنشطة حفظ السلام والأنشطة الإنسانية والإنمائية المأذون بها. وتم خلال فترة إعداد هذا التقرير، دمج أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام في عشر بعثات لحفظ السلام<sup>(٨)</sup> واثنين من البعثات السياسية الخاصة<sup>(٩)</sup> فضلا عن مكتب الأمم المتحدة لدعم بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال.

٢٢ - وما زالت ترد إشارات عدة لإجراءات المتعلقة بالألغام في تقاريري المقدمة إلى مجلس الأمن عن حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة<sup>(١٠)</sup>، ولا سيما فيما يتعلق بأثر المتفجرات من مخلفات الحرب، والأجهزة المتفجرة المرتجلة، وسوء أمن مخزونات الذخيرة وسوء إدارتها وسوء التخلص منها. كما تم إدراج الإجراءات المتعلقة بالألغام في عدد من تقاريري المقدمة إلى هيئات الأمم المتحدة، بما في ذلك التقارير عن تنفيذ قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والأمن، وعن الأطفال والتزاع المسلح؛ وعن حماية المدنيين في التزاع المسلح؛ وعن بناء السلام في أعقاب التزاع. وعلاوة على ذلك، تم إدراج

(٨) بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة والمتعددة الأبعاد لتثبيت الاستقرار في مالي (المنشأة في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٣)، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، وقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، وبعثة الأمم المتحدة في السودان (التي تم إغلاقها في ٩ تموز/يوليه ٢٠١١).

(٩) بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (المنشأة في ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١١) وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان.

(١٠) تشمل التقارير عن أفغانستان، وتشاد، وجمهورية أفريقيا الوسطى، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والسودان (بما في ذلك دارفور)، والصومال، والعراق، وقبرص، وكوت ديفوار، ولبنان، وليبيريا، وليبيا، ونيبال والصحراء الغربية.

الإجراءات المتعلقة بالألغام في الإحاطات المقدمة إلى فريق الخبراء غير الرسمي التابع لمجلس الأمن عن حماية المدنيين وفي المناقشة المفتوحة التي عقدت مؤخرا في شباط/فبراير ٢٠١٣. كما أدرجت إدارة المخزونات في الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة لاستعراض برنامج العمل المتعلق بمنع الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه ومكافحته والقضاء عليه المعقود في آب/أغسطس ٢٠١٢ (A/CONF.192/2012/RC/4)، المرفق الأول).

٢٣ - واستمر إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام بوصفها عاملا من عوامل تمكين التنمية والإغاثة الإنسانية وحماية المدنيين، في مجموعة الحماية العالمية وفي عمليات النداءات الموحدة/خطة العمل الإنسانية المشتركة لعام ٢٠١٣. وقد تحسن الحوار وتبادل المعلومات بين هيئات الأمم المتحدة ذات الصلة والجهات الفاعلة الإنسانية بشأن الأزمات والتراعات الناشئة وبين الكيانات في الميدان والمقر في إطار عملية مجموعة الحماية العالمية بقيادة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومن خلال اضطلاع دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بدور الكيان الرائد في مجال مسؤولية الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٢٤ - كما قامت الأمم المتحدة والوكالات الإنمائية الثنائية والمتعددة الأطراف والتابعة للمجتمع المدني بإدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في برامجها كقطاع من القطاعات، وكعامل من عوامل تمكين التنمية.

٢٥ - وواصلت الأمم المتحدة تنفيذ مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية الجنسانية في برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام. وبالإضافة إلى الالتزام بالمتطلبات الجنسانية في إجراءات الأمم المتحدة للتعاقد والتمويل، تم إيلاء اهتمام خاص لجمع البيانات الخاصة بالإجراءات المتعلقة بالألغام مصنفة حسب نوع الجنس والسن. ولا تزال أعلق أهمية كبيرة على تعميم مراعاة المنظور الجنساني في جميع البرامج وأوصي بأن تقوم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بدور مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، وبتزويد مديري البرامج على أساس منظم بالتدريب المناسب والتوجيه والمشورة، بالتعاون مع الكيانات ذات الصلة.

## باء - التنسيق والشراكات

٢٦ - وتم تعزيز تنسيق برامج وسياسات الإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار فريق الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام برئاسة دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام. وتركز استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ على البشر وتكرار تأكيد التزام المنظمة القوي والمستمر بإنقاذ الأرواح وتهيئة الظروف التي تؤدي إلى استدامة السلام والأمن والتنمية واحترام حقوق

الإنسان. وتكمن قوة الاستراتيجية في أنها نتاج عملية تشاورية شاملة قادتها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وشارك فيها جميع أعضاء الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، وكل من البلدان المتضررة والجهات المانحة والممارسين كلجنة الصليب الأحمر الدولية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني. وتؤكد الاستراتيجية من جديد على الطابع الشامل للإجراءات المتعلقة بالألغام وأهميتها للنطاق الكامل لعمل الأمم المتحدة. وتعترف بتطور نطاق مفهوم "الإجراءات المتعلقة بالألغام" ليشمل حالياً أنواع مخاطر المتفجرات التي تهدد السكان، مما يدل على القدرة على تكيف المنظمة مع الأوضاع الجديدة من أجل الاستجابة الفعالة لاحتياجات الناس.

٢٧ - وفي تنفيذ الاستراتيجية، تعمل منظومة الأمم المتحدة على تنظيم أولوياتها ومواردها حول أربعة أهداف استراتيجية، مما يزيد من قدرتها على العمل بطريقة أكثر فعالية ومساءلة وكفاءة. ودون أي ترتيب للأولويات، تتناول هذه الأهداف ما يلي: (أ) إنقاذ الأرواح والحد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية السلبية للألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب؛ (ب) دعم جهود تقديم المساعدة للضحايا في الإجراءات المتعلقة بالألغام وربطها مع خطط الرعاية الصحية والإعاقة الأوسع نطاقاً؛ (ج) تعزيز التزام الأمم المتحدة بتحسين فعالية القدرات الوطنية كمتطلبات أساسية لنقل مسؤوليات الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى الملكية الوطنية في الوقت المناسب وبشكل مستدام؛ (د) إبراز أهمية الإجراءات المتعلقة بالألغام كعنصر من عناصر السلام والأمن والاستقرار والإغاثة الإنسانية والتنمية في الخطط الوطنية والإقليمية والدولية وعامل من عوامل تمكينها. وسوف تعمل على أن تؤدي جهود الدعوة والاتصال القائمة على النتائج والمستندة إلى الأدلة إلى تعزيز تحسين فهم الطابع متعدد الأوجه للإجراءات المتعلقة بالألغام في تعزيز عمليات السلام، ومفاوضات وقف إطلاق النار والاستراتيجيات الوطنية في محافل مثل مجلس الأمن والجمعية العامة ولجنة بناء السلام.

٢٨ - ولا تزال الأمم المتحدة ملتزمة بمبادئ الشفافية والمساءلة عند قياس التقدم المحرز في المشاريع والبرامج التي تضطلع بها بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام في الدول المتضررة وتقييم فعاليتها. وسيتم تعزيز الجهود المبذولة لهذه الغاية بإنشاء آلية للأمم المتحدة لرصد وتقييم تنفيذ استراتيجية الإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨. وبناء على طلب أعضاء الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، تم تكليف دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بوضع نظام يعود بالنفع على كافة أوساط الأمم المتحدة المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام واستضافته وتعهده. وإني أحث الدول الأعضاء على دعم هذه المبادرة الجديرة بالثناء وأشجع الدول القادرة على تخصيص الموارد اللازمة لتمكين دائرة

الإجراءات المتعلقة بالألغام من تصميم وتشغيل وتعهد هذا النظام وتدريب مجموعة أساسية من أصحاب المصلحة على استخدام أدوات القياس والمؤشرات على أن تفعل ذلك.

٢٩ - وتعمل مجموعة الحماية العالمية بقيادة مفوضية شؤون اللاجئين بشكل وثيق مع دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بوصفها الكيان الرائد في مجال مسؤولية الإجراءات المتعلقة بالألغام، لوضع خطة عملها السنوية. وتعكس خطة العمل الإطار الاستراتيجي لمجموعة الحماية العالمية فيما يتعلق بما يلي: (أ) زيادة الدعم إلى الميدان؛ (ب) زيادة المشاركة العالمية في قضايا الحماية. وسوف تعمل الصفحة المتعلقة بمجال مسؤولية الإجراءات المتعلقة بالألغام على كل من موقع مجموعة الحماية العالمية ومدخل موقع EMINE على الانترنت على تسهيل نشر المعلومات عن حالات الطوارئ وزيادة التنسيق بين الجهات الفاعلة في مجال الحماية والإجراءات المتعلقة بالألغام. وستواصل مجموعة الحماية العالمية دعم مجال مسؤولية الإجراءات المتعلقة بالألغام في تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨، ولا سيما الأهداف الاستراتيجية للحد من المخاطر ودعم مساعدة الضحايا.

٣٠ - وقد تكثف الحوار والتشاور والتنسيق وتبادل المعلومات مع المنظمات غير الحكومية والشركاء المنفذين مع وصول المدير الجديد لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام. واستُخدمت اللقاءات ذات الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام مثل اجتماعات الهيئات المنشأة بموجب معاهدات، والاجتماعات السنوية للقطاعات المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام في جنيف، واجتماعات اللجنة التوجيهية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام ومنتديات الأمم المتحدة للمنظمات غير الحكومية التي تعقد على هامش الاجتماعات الكبرى للإجراءات المتعلقة بالألغام، والبعثات الموفدة إلى مناطق ما بعد النزاع كفرصة لمناقشة المسائل ذات الاهتمام المشترك.

٣١ - وتم تعزيز التعاون الوثيق والحوار مع أعضاء فريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام الذي ترأسه أستراليا وتتولى أمانته دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٣٢ - وفي إطار التعاون بين آلية الأمم المتحدة لتنسيق الأعمال المتعلقة بالأسلحة الصغيرة، وعملاً بقراري الجمعية العامة ٥١/٦٤ و ٤٢/٦٦، واصل مكتب شؤون نزع السلاح تطوير المبادئ التوجيهية التقنية الدولية المتعلقة بالذخيرة بالتعاون مع دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، التي قدمت دعم الخبراء وعززت تفعيل المبادئ التوجيهية التي تهدف إلى تحسين القدرات الوطنية على إدارة المخزونات من أجل منع نمو الفائض ومعالجة تخفيف المخاطر على نطاق أوسع.

٣٣ - ويؤثر التهديد بالأجهزة المتفجزة المرتجلة واستخدامها في العديد من الأماكن التي تتواجد الأمم المتحدة فيها، كما هو الحال في أفغانستان والصومال وكينيا وليبيا ومالي. وقامت إدارة شؤون السلامة والأمن بناء على طلبي بتسهيل وضع سياسة شاملة، تمت الموافقة عليها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، بشأن النهج الذي تتبعه المنظمة إزاء الخطر الذي تشكله الأجهزة المتفجزة المرتجلة على موظفي الأمم المتحدة ومرافقها. وقدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام حبيرين في الأجهزة المتفجزة المرتجلة وأعضاء في الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، وساهم في وضع هذه السياسة بوجه خاص مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٣٤ - وقامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتعزيز دورها القيادي داخل منظومة الأمم المتحدة من خلال بناء الخبرة الداخلية في مجال التدريب على الأجهزة المتفجزة المرتجلة والكشف عنها وتدميرها. وفي القيام بذلك، عززت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضا قدرتها ليس فقط على إسداء مشورة الخبراء والتدريب لشركائها في الأمم المتحدة ومن خارج الأمم المتحدة، بل وقدرتها أيضا على مساعدة الدول في إزالة وتدمير الأجهزة المتفجزة المرتجلة المهجورة؛ والتوعية بالأجهزة المتفجزة المرتجلة، والتعرف عليها والإبلاغ عنها؛ وبناء القدرات العضوية للتخفيف من مخاطرها. ووضعت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بالتعاون مع الشركاء المنفذين، تطبيقا للهاتف المحمول للتدريب في مجال السلامة من الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. وسيتم الشروع في هذا التطبيق الجاني في وقت لاحق من عام ٢٠١٣. ويهدف التطبيق إلى تحقيق أقصى قدر ممكن من فرص الحصول على التدريب المنقذ لحياة موظفي الأمم المتحدة وعمال الإغاثة الإنسانية والسكان عموما. وسوف تحتوي الإصدارات المستقبلية لمعلومات موسعة عن أخطار المتفجرات وعن تدابير التخفيف الملائمة.

٣٥ - وقد نما فهم الإجراءات المتعلقة بالألغام والوعي بها وأهميتها في عمليات حفظ السلام والعمليات الإنسانية التي يضطلع بها الاتحاد الأفريقي<sup>(١١)</sup>. ومن أجل تحقيق الهدف المتمثل في "جعل أفريقيا خالية من الألغام الأرضية" وتعزيز قدرة دولها الأعضاء في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، يعمل الاتحاد الأفريقي، بدعم من مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، على وضع الصيغة النهائية لخطة عمل الإجراءات المتعلقة

(١١) اتخذ مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية القرار CM/Res.1593 (LXII) بشأن اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة والمشاكل التي تطرحها الألغام المضادة للأفراد في أفريقيا. وعملا بذلك القرار، عقدت ثلاثة مؤتمرات قارية للخبراء الأفارقة في أيار/مايو ١٩٩٧ وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ وأيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ أسفرت عن اعتماد موقف أفريقي موحد من الألغام الأرضية المضادة للأفراد.

بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٥. وتهدف هذه الخطة من خلال استمرار الأنشطة المشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وشركائها المنفذين، إلى تسهيل التعاون والدعم فيما بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، بما في ذلك نقل القدرات فيما بين الدول، وتقديم المساعدة في مجال الامتثال للصكوك القانونية ذات الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام وتعبئة الموارد. وإني أرحب بهذه المبادرة المشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام في هذا الوقت الحاسم الذي تعمل فيه كلا المؤسسات على زيادة التدريب والانتشار جنبا إلى جنب في المناطق الملوثة بشكل كبير بينما يقترب عدد من الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي من المواعيد النهائية للإنجاز بموجب الصكوك القانونية، وتخطط الأمم المتحدة لنقل مسؤوليات الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى الملكية الوطنية في وقت أنسب.

### جيم - الممارسات الجيدة التي تدعم الجهات المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام

٣٦ - في إطار اجتماعات الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام ومجال مسؤولية الإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار مجموعة الحماية العالمية، تقوم الأمم المتحدة برصد التهديدات التي تشكلها الألغام وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب. ويجري استعراض الطلبات المقدمة من الدول، والتهديدات الناشئة والاستجابات الموصى بها لتنسيق الاستجابات السريعة الفعالة كما في حالة الانفجار العرضي القاتل لمستودع للذخيرة في جمهورية الكونغو، الذي وقع في آذار/ مارس ٢٠١٢، أو النزاع في الجمهورية العربية السورية، أو بعثة التقييم المشتركة التي أوفدت إلى ميانمار في حزيران/ يونيو ٢٠١٢.

٣٧ - ولا تزال الاجتماعات المشتركة بين الأمم المتحدة وجهات الممارسين الوطنية وممثلي المجتمع المدني ومشغلي الشركات التجارية تثبت فائدتها في توفير منتدى لتبادل المعلومات والخبرات والممارسات الجيدة والدروس المستفادة. وتمثل هذه الاجتماعات منصة لصانعي القرار والجهات المنفذة للحصول على فهم أفضل لوجهات نظر بعضهم البعض وللتحديات التي يواجهونها. وعقد الاجتماعان الخامس عشر والسادس عشر لمدرء البرامج الوطنية ذات الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام ومستشاري الأمم المتحدة اللذين نظمتها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام ومركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، بدعم ومشاركة أعضاء الفريق المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، في جنيف في آذار/ مارس ٢٠١٢ ونيسان/ أبريل ٢٠١٣ على التوالي، وحضرهما أكثر من ٣٥٠ مشاركا نشطا حول خطة كبيرة تركز على الميدان.

٣٨ - وواصلت الأمم المتحدة تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال تبادل المعارف والخبرات فيما بين الدول المتأثرة بالألغام. وسهلت اليونيسيف قيام وفد حكومي من العراق بزيارة سري لانكا لتبادل الأفكار حول المنهجيات التي ثبت نجاحها وفعاليتها في سري لانكا، بما في ذلك التوعية بالمخاطر وجمع البيانات. ويسر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الزيارات التي قام بها ممثلون من ثمانية بلدان متضررة من الألغام إلى كمبوديا للتعلم من خبراتها الفنية والإدارية. وفي كوت ديفوار، رتبت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام زيارات لوفود من أفريقيا بما في ذلك من تشاد ودارفور والكونغو، لتبادل النجاحات في مجال إدارة الأسلحة والذخيرة.

٣٩ - ولا تزال توعية الجمهور وسيلة فعالة لتسليط الضوء على الإجراءات المتعلقة بالألغام وتعبئتها. ومن خلال الرحلات الميدانية والتوعية واستخدام وسائل الإعلام التقليدية والاجتماعية عبر المنظومة، استحوذت الأمم المتحدة على أصوات أشد الناس ضعفا، وولدت تضامنا عالميا، وخاصة مع الضحايا، وشددت على استمرار الحاجة الملحة للعمل بين صانعي القرار الرئيسيين. وفي عام ٢٠١٣، تم تحديث موقع EMINE على الانترنت ([www.mineaction.org](http://www.mineaction.org)) لتسهيل الوصول إلى الوثائق الرئيسية ومعلومات التمويل والموارد الأخرى. ويتصل بالموقع [www.mineaction.org](http://www.mineaction.org) أسبوعيا ما يقرب من ٢ ٥٠٠ زائر. وترتفع الأعداد بشكل ملحوظ خلال المناسبات مثل اليوم الدولي للتوعية بالألغام وتقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام. وفي عام ٢٠١٢، تميز اليوم الدولي بحملة عالمية بعنوان "مد يد المساعدة لتحقيق عالم خال من الألغام"، شارك خلاله سفراء الأمم المتحدة للنوايا الحسنة، ورؤساء الوكالات ومنظمات المجتمع المدني في أكثر من ٧٠ بلدا في التشمير عن مساعد الجد تضامنا مع الناجين. وفي عام ٢٠١٣، تميز اليوم الدولي بتنفيذ برامج ميدانية وتنظيم معارض في بروكسل وفي جنيف ونيويورك، بالتعاون مع حكومة ألمانيا والحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية.

## رابعاً - الموارد والتمويل

٤٠ - ظل تمويل قطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام متسقا. وتم توجيه معظم الأموال لعدد قليل من الدول والأقاليم وتم تخصيصها في المقام الأول لإزالة الألغام، التي ليست إلا واحدة من ركائز العمل الخمس للإجراءات المتعلقة بالألغام<sup>(١٢)</sup>. بيد أن الدعم الدولي المباشر لبرامج

(١٢) تتألف الركائز الخمس للإجراءات المتعلقة بالألغام من التوعية بخطور الألغام، وتقديم المساعدة للضحايا، وتدمير المخزون، والدعوة، وإزالة الألغام.

مساعدة الضحايا قد انخفض بمقدار ١٣،٦ مليون دولار، أي بانخفاض بنسبة ٣٠ في المائة عن عام ٢٠١٠<sup>(١٣)</sup>.

٤١ - وبلغ التمويل الموجه خلال فترة إعداد هذا التقرير، من خلال الصندوق الاستئماني للتبرعات الذي تديره دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام ١٠٧ ملايين دولار. أما الجهات المانحة الخمس فهي اليابان والاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية وهولندا وأستراليا. وتم توجيه المخصصات لـ ٢٤ بلدا وإقليم واحد<sup>(١٤)</sup>. وبالإضافة إلى الدعم على الصعيد القطري من خلال الصندوق الاستئماني للتبرعات، تم تقديم دعم حاسم من أجل الدعوة والتنسيق والقدرة الدائمة للإجراءات المتعلقة بالألغام. ويعمل الصندوق الاستئماني للتبرعات كصندوق استثماري مشترك بين الوكالات، ولا تزال تخصص اعتمادات للشركاء الرئيسيين للأمم المتحدة مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف، وإلى ما مجموعه اثنا عشر من المستفيدين الآخرين من الشركاء الوطنيين للمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية. وتواصل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إقامة شراكات مبتكرة بين القطاعين العام والخاص.

٤٢ - وبلغ مجموع الأموال التي خصصتها عمليات حفظ السلام للإجراءات المتعلقة بالألغام أكثر من ٢٢٣ مليون دولار للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١١ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٣. كما قامت البلدان المساهمة بقوات بتقديم قدرة على القيام بالإجراءات المتعلقة بالألغام في دعم مباشر لولايات البعثات. وبفضل الدعم الإداري التي يقدمه مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ظلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام قادرة على تنفيذ مشاريع في عمليات حفظ السلام.

٤٣ - وفي عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢، بلغ مجموع التمويل من الجهات المانحة عن طريق الصندوق الاستئماني المواضيعي التابع للبرنامج الإنمائي لمنع الأزمات والإنعاش ومن المكاتب القطرية التابعة للبرنامج الإنمائي ٧٦ مليون دولار لدعم ٢٥ برنامجا وطنيا للإجراءات المتعلقة بالألغام.

(١٣) تقرير رصد الألغام الأرضية لعام ٢٠١٢.

(١٤) إثيوبيا، وأفغانستان، وألبانيا، وأوغندا، وباكستان، وتشاد، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، والسنغال، والسودان، والصومال، وطاجيكستان، وغينيا، ودولة فلسطين، وكمبوديا، وكولومبيا، والكونغو، ولبنان، وليبيا، ومالي، وموريتانيا، وموزامبيق، ونيبال وإقليم الصحراء الغربية (بعثة تنظيم الاستفتاء).

٤٤ - وكل عام، تقوم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام نيابة عن الأمم المتحدة، بإصدار لحة عامة عن احتياجات تمويل مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام التي تعترض البلدان المتضررة التخطيط لتنفيذها بدعم من الأمم المتحدة والشركاء الدوليين والوطنيين. وأبرزت حافظة مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام لعام ٢٠١٣، المنشورة حاليا في شكل إلكتروني في موقع [www.mineaction.org](http://www.mineaction.org)، ٢٢٠ مشروعا ينفذها مختلف الشركاء ومقدمة من ٢٥ بلدا وإقليما، وهو ما يمثل ميزانية إجمالية قدرها ٣٦١ مليون دولار. وتعتبر المشاركة السنوية النشطة لأصحاب المصلحة شهادة على القيمة التي تولى للمبادرات المنسقة.

٤٥ - كما تم تقديم الدعم من خلال التبرعات العينية، بما في ذلك من وكالة الطوارئ المدنية السويدية، وهو أمر يتسم بأهمية حاسمة للجهود التي تبذلها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام للاستجابة العاجلة لحالات الطوارئ في أفغانستان، والجمهورية العربية السورية، والسودان، ودولة فلسطين، وكوت ديفوار، والكونغو، وليبيا، ومالي.

## خامسا - استجابة الإجراءات المتعلقة بالألغام على الصعيد القطري

٤٦ - أحرزت الدول المتضررة بدعم من المجتمع الدولي، تقدما كبيرا في الحد من خطر الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب، بما فيها الذخائر العنقودية. ويتجلى ذلك بوجه خاص في الانخفاض الحاد في عدد ضحايا الألغام الأرضية على مدى العقدين الماضيين، وزيادة القدرات الوطنية والتحول إلى الملكية الوطنية، والتقدم في مساعدة الضحايا والناجين من خلال أطر الإعاقة وحقوق الإنسان.

## ألف - الحد من الآثار الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية

٤٧ - لا تزال تتحقق خطوات واسعة نحو ضمان قدر أكبر من حرية التنقل، والحصول على الخدمات الأساسية وتحسين سبل المعيشة لأولئك المعرضين لخطر المعاناة من الآثار الاجتماعية والاقتصادية السلبية للألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. وفي عام ٢٠١٢ على سبيل المثال، أبلغ البرنامج الإنمائي عن استفادة أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ من المجتمعات المحلية الضعيفة المتضررة من النزاع من تحسين سبل المعيشة من خلال الحصول على الأراضي والإسكان والخدمات الاجتماعية وغيرها من الهياكل الأساسية في سريلانكا وكمبوديا ولبنان. وهذا ما أدى إلى تمكين ٤٣ ٠٠٠ نازح من العودة أو الاستقرار، وأكد الارتباط القوي بين إبراء الأراضي وتحسين سبل العيش.

٤٨ - وفي أفغانستان، أسفر العمل الذي اضطلع به ١٤ ٠٠٠ من خبراء إزالة الألغام الأفغان الذين استعان بهم برنامج عمل الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان عن

تطهير ٣٦٤ من المجتمعات المحلية من أخطار المتفجرات. وقدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم لأنشطة إزالة الألغام في المجتمعات المحلية وأنشطة التوعية بالمخاطر، التي أسفرت عن تلقي ما يقرب من ١,٤ مليون شخص التوعية بالمخاطر بحلول نيسان/أبريل ٢٠١٢. وأدى تدمير ٢٦٤ ٤١ لغما و ٢٨٧ ٧٤٣ بندا من بنود المتفجرات من مخلفات الحرب إلى الحد من وقوع المزيد من الضحايا. واستفاد أكثر من مليون شخص من أنشطة إزالة الألغام عن طريق الوصول إلى الأراضي الزراعية والري والطرق والمراكز الصحية وغيرها من الهياكل الأساسية. وأشارت دراسة استقصائية أجريت عام ٢٠١١ بدعم من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى أن قيمة الأراضي في إحدى القرى زادت بنسبة ٢٤٥ في المائة بعد إزالة الألغام.

٤٩ - وفي ألبانيا وغينيا بيساو والعراق، واصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بناء قدرات السلطات الوطنية على معالجة ما تبقى من التلوث. ففي ألبانيا، تلقى المكتب الألباني لتنسيق الألغام والذخائر الدعم من خلال تنفيذ برنامج لإزالة الذخائر غير المنفجرة من أشد المناطق تأثراً.

٥٠ - وفي البوسنة والهرسك، على الرغم من الانخفاض المطرد في عدد ضحايا الألغام الجدد، لا يزال الفقر إلى جانب قطع الأشجار غير المشروع وجمع الخردة المعدنية بمثابة الأسباب الرئيسية لحوادث الألغام على أكثر من ٣٠٠ ١ كم مربع من الأراضي المشتبه بوجود الألغام فيها. وواصل البرنامج الإنمائي إسداء المشورة في مجال السياسات، وتقديم الدعم التقني والمساعدة في تدمير مخزونات الذخائر والذخائر المتقدمة.

٥١ - وفي عام ٢٠١٢، سجلت كمبوديا أقل عدد سنوي لضحايا الألغام أو المتفجرات من مخلفات الحرب منذ عام ١٩٨٩. وبلغت معدلات إزالة الألغام وإبراء الأراضي مستويات تاريخية، إذ أنها زادت بنسبة ٤٠ في المائة تقريباً عن المستوى الذي تحقق بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠١٠. واستفادت حوالي ٧٠٠ أسرة بدعم من البرنامج الإنمائي، من الأراضي الزراعية التي تم إبراؤها، ومن التدريب وتوفير البذور والأسمدة والمعدات الزراعية مما أدى إلى مضاعفة دخلها. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم لتطهير ٦٠٩ هكتارات، وإبراء ٣٤٧ هكتارا للزراعة، و ١٨٦ هكتارا للإسكان وإصلاح الهياكل الأساسية و ٧٦ هكتارا لزراعة الأرز. وقدمت اليونيسيف الدعم للتوعية بمخاطر الألغام إلى ٤٩٠ ٠٠٠ من الكمبوديين، واستجابت لـ ٩٧ في المائة من الطلبات المقدمة من المجتمعات المتضررة التي بلغ عددها ١٤ ٠٠٠ طلباً.

٥٢ - وفي أعقاب انسحاب بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد في عام ٢٠١١، قام تسعة من شركاء الإجراءات المتعلقة بالألغام بما في ذلك البرنامج الإنمائي ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام واليونيسيف والمنظمات غير الحكومية، بتسهيل إزالة الألغام وقدموا المساعدة إلى المركز الوطني لإزالة الألغام في مجال بناء القدرات الوطنية على الحد من المخاطر ومساعدة الضحايا. واضطرت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام نظرا لافتقارها إلى التمويل، إلى تعليق عملياتها في نيسان/أبريل ٢٠١٣.

٥٣ - وفي كولومبيا، واصلت دائرة الأمم المتحدة لإجراءات المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي دعم إنشاء الإطار القانوني والفني المطلوب لإزالة الألغام من جانب متعاقدين مدنيين. وقدمت اليونيسيف الخبرة التقنية وقامت بالدعوة للاضطلاع بالأنشطة بشكل آمن ومحيد. وفي أعقاب النشر الأولي لقدرة مدنية، أعلن أن ما مجموعه ١٢٢ ٥٩٤ مترا مربعا واثنتين من البلديات خالية من خطر الألغام. وقدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم لتطوير نظام لتنسيق إزالة الألغام من جانب متعاقدين مدنيين، ووضع مبادئ توجيهية وطنية ومعايير فنية وإجراءات للاعتماد وضمان الجودة وإدارة المعلومات لتحسين العمليات المدنية والعسكرية لإزالة الألغام.

٥٤ - وفي الكونغو، انفجر مستودع للذخيرة غير خاضع للإدارة في برازا فيل في آذار/مارس ٢٠١٢ مما أسفر عن مقتل أكثر من ٢٨٠ شخصا وتدمير مئات المنازل والمباني العامة، وأدى إلى إصابة ١ ٥٠٠ شخص بجراح وتشريد نحو ٢٠ ٠٠٠ شخص. وقادت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام استجابة طارئة لتأمين المناطق الشديدة التعرض للخطر وأنشأت مركزا لتنسيق إزالة الألغام. وتم تدمير ٨٤ ٨٤٤ كذيفة غير منفجرة و ٦٦٧ ٣٤٧ قطعة من ذخيرة الأسلحة الصغيرة. وقامت اليونيسيف بنشر خبير في التوعية بالمخاطر لدعم الحكومة والمنظمات غير الحكومية وموظفي الأمم المتحدة في وضع مواد للتوعية بمخاطر الألغام وتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للمجتمعات المحلية المتأثرة واختبارها ميدانيا وإنتاجها.

٥٥ - وفي كوت ديفوار، حيث خلفت أزمة ما بعد الانتخابات في عام ٢٠١١ وراءها العديد من المتفجرات من مخلفات الحرب، عملت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مع عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار لدعم جهود الحماية والاستقرار. وبالإضافة إلى تدمير الذخائر غير المنفجرة في أبيدجان، تم تنفيذ برنامج للأمن المادي وإدارة المخزون لإصلاح وتأمين ٥١ من مرافق تخزين الذخائر المتقدمة التي تدار بطريقة سيئة وفقا لمعايير المبادئ التوجيهية التقنية الدولية المتعلقة بالذخيرة. وقدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم لعملية مدنية طوعية لجمع الأسلحة التي اضطلعت بها اللجنة الوطنية المعنية بالأسلحة الصغيرة والأسلحة

الخفيفة، وللعملية التجريبية لتزاع سلاح المقاتلين السابقين بقيادة الهيئة الوطنية لتزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وقادت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مشروعاً للحد من العنف المسلح في الجزء الغربي من البلد بالقرب من الحدود مع ليبيا.

٥٦ - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، لا يزال استمرار انعدام الأمن والأحوال الجوية السيئة وعدم كفاية التمويل تؤثر سلباً على جهود الإجراءات المتعلقة بالألغام. ففي أعقاب تصاعد القتال في مقاطعة شمال كيفو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام على الفور بنشر خبراء في التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة والتخلص منها لحماية الفئات الضعيفة من السكان والعاملين في المجال الإنساني، وتأمين إعادة فتح مطار غوما في غضون ٢٤ ساعة بصورة آمنة. وأسفرت أعمال التحقق من الألغام وإزالتها عن فتح ٥٣٧ ٢ كيلومتراً من الطرق وإبراء ٩٠٣ ٠٣٠ ١ أمتار مربعة من الأراضي، ولا سيما في الشرق، وتم تقديم التوعية بالمخاطر إلى ٨٤٨ ١٩١ فرداً. وقدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم لتخزين مخزونات الذخيرة في كيسنغاني وكينشاسا وإزالتها وتدميرها بصورة أكثر أمناً.

٥٧ - وتواصل بدعم من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، تقديم الدعم لأعمال التدريب والاعتماد وضمان التقنية والجودة لأصول قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان المتعلقة بإزالة الألغام. وتم إنجاز أكثر من ٩٠ في المائة من عملية الوسم المرئي للخط الأزرق بين إسرائيل ولبنان التي تعد خطوة حاسمة لتحقيق السلام والأمن في الأجل الطويل في المنطقة. وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم للسلطات الوطنية في إزالة الألغام من ٦٨٠ ٥ هكتاراً من الأراضي الملوثة بالألغام وتطهير ٨٠٨ ٣ هكتارات من الأراضي الملوثة بالذخائر العنقودية، مما أدى إلى تحسين الأمن الغذائي وزيادة الدخل من الزراعة. ونجح ما يقرب من ٦٥٠ ٢ شخصا في زيادة قدراتهم الزراعية بعد إبراء الأراضي في عام ٢٠١٢.

٥٨ - وفي ليبيا، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتنسيق الاستجابة المبكرة الطارئة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام ودعمت تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. وقامت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام من خلال الممثل الخاص للأمين العام الذي يعترف بها كجزء هام من فريق الأمم المتحدة، بتقديم المشورة التقنية إلى السلطات الليبية بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام وإدارة الأسلحة والذخيرة. وعملت اليونيسيف مع وزارة التربية والتعليم لدمج التوعية بالمخاطر في المدارس. وقامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بالتعاون مع جميع الجهات الحكومية ذات الصلة، بما في ذلك عدد من المجالس العسكرية المحلية، بتأمين ذخائر تبلغ قيمتها مئات الملايين من الدولارات. وتلقى أكثر من

١١٥ ٠٠٠ من الأفراد التوعوية من المخاطر في جميع أنحاء ليبيا وتم تدمير نحو ١٧٥ ٠٠٠ من المواد المتفجرة، مما أدى إلى تحرير الهياكل الأساسية وتمكين حرية التنقل والحصول على الخدمات الأساسية وتحسين سبل العيش.

٥٩ - وفي مالي، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مواجهة تزايد القتال، والتلوث القائم والجديد بالأجهزة المتفجرة، وانتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، فضلا عن استمرار نزوح السكان، بإجراء تقييم طارئ لتهديدات المتفجرات وقامت بالتعاون مع اليونيسيف بتقديم الدعم للتوعية بالمخاطر. وسرعان ما بدأت في تقديم المساعدة المنسقة والخبرات والتدريب والمعدات إلى قوات الدفاع والأمن في مالي وإلى بعثة الدعم الدولية إلى مالي التي تعمل تحت قيادة أفريقية. وقامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بنشر مشغلين دوليين للإجراءات المتعلقة بالألغام إلى المناطق ذات الأولوية التي يسهل الوصول إليها لإجراء الدراسة ووسم المناطق الخطرة وإزالة الألغام منها، وتوفير التوعية بالمخاطر للمجتمعات المتضررة.

٦٠ - وفي أعقاب اتفاقات وقف إطلاق النار، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بقيادة بعثة مشتركة بين الوكالات إلى ميانمار في حزيران/يونيه ٢٠١٢ تتألف من اليونيسيف والبرنامج الإنمائي ومكتب المستشار الخاص للأمين العام المعني بميانمار. ونظمت اليونيسيف بالتعاون مع وزارة الرعاية الاجتماعية والإغاثة وإعادة التوطين والمنظمات غير الحكومية حلقة عمل للتوعية بمخاطر الألغام هي الأولى من نوعها في البلد والتي ستبعتها تسع حلقات أخرى. وقدمت اليونيسيف الدعم لإنشاء آلية حكومية لتنسيق التوعية بمخاطر الألغام. ويعكف مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في ميانمار حاليا على وضع معايير وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام واستراتيجية وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام بدعم من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام لكي تنظر فيها الحكومة.

٦١ - وفي دولة فلسطين، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بالتعاون مع السلطة الفلسطينية الدعم لإنشاء مركز للإجراءات المتعلقة بالألغام. ووافقت حكومة إسرائيل على قيام أصحاب المصلحة الدوليين بالبدء في إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في الضفة الغربية في أواخر عام ٢٠١٣. وفي غزة، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتنسيق استجابة طارئة فعالة بعد تصاعد الأعمال العدائية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، التي تضمنت إزالة أخطار الذخائر غير المتفجرة المخزنة في المناطق الحضرية وتدمير أكثر من ١ ٥٠٠ من المتفجرات من مخلفات الحرب.

٦٢ - وفي الصومال، واصلت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام المتواجدة في البلد منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، توفير الدعم لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وقطاع الأمن الصومالي في مجال التنسيق وبناء القدرات على إدارة المتفجرات. وتم تنفيذ أنشطة واسعة النطاق لإزالة الألغام والتوعية بمخاطرها، بالتعاون مع اليونيسيف والمنظمات غير الحكومية في جميع أنحاء جنوب وسط الصومال وصوماليلاند وبونت لاند ومقديشو. وأدت هذه الأنشطة إلى التقليل من الآثار الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية لأخطار المتفجرات، وسمحت للجهات الفاعلة الإنسانية بتقديم المساعدة المنقذة للحياة، ومكنت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال من أداء ولايتها بسلام. وتلقى أكثر من ٣٦٠.٠٠٠ من الصوماليين رسائل التوعية بالمخاطر، بما في ذلك في المناطق التي أمكن الوصول إليها حديثا من جنوب ووسط الصومال. ولأول مرة، تم تدريب الشرطة في مقديشو للرد بشكل منهجي على حالات استدعاء السلطات بشأن تهديد المتفجرات، وتحديد وتأمين أكثر من ١٣٠٠ من البنود، من بينها أكثر من ١٠٠ من الأجهزة المتفجرة المرجلة. وتم بأمان تدمير أكثر من ٢٠.٠٠٠ من البنود غير المتفجرة و ١٥١ لغما مضادا للأفراد، مما أدى إلى انخفاض فوري في تهديد المتفجرات للآلاف من العائدين.

٦٣ - وفي سري لانكا، أشار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن قطاع الإجراءات المتعلقة بالألغام يستخدم ٣٢٦٨ من الناس، وأن ١٠٨٤٥ أسرة من المجتمعات المتضررة من النزاع استفادت من إعادة التوطين من خلال إبراء الأراضي. واستفاد ١٢٢ شخصا من خلال تقديم المساعدة للضحايا. وقدمت اليونيسيف الدعم للحكومة في تنسيق وإدارة التوعية بالمخاطر، ومساعدة الضحايا والدعوة. ومن الجدير بالذكر أن التوعية بمخاطر الألغام أدرجت في المناهج الدراسية والامتحانات لعام ٢٠١٢.

٦٤ - وفي السودان، أدى انعدام إمكانية الوصول إلى المناطق الخطرة بسبب استمرار النزاع في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق إلى إعاقة أنشطة إزالة الألغام إلى حد كبير. وبلغ عدد الضحايا ١٠٣ ضحية في عام ٢٠١٢. بمقتل ٣١ وإصابة ٧٢ فردا بجروح، وهو ما يمثل أكبر عدد من الضحايا منذ عام ٢٠٠٥. ومن المرجح أن يزداد عدد المناطق الخطرة المسجلة حاليا والتي يقدر حاليا بـ ٣٠٠ منطقة تتطلب تطهيرها من الألغام عندما يتم مسح الأراضي في المناطق المتضررة من النزاع. وفي غضون ذلك، تقوم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بدعم توعية المجتمعات المحلية بمخاطر الألغام بترجمة المعايير التقنية والمبادئ التوجيهية الوطنية المتعلقة بالتوعية بمخاطر الألغام.

٦٥ - وفي دارفور، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم إلى العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور في ضمان حماية المدنيين والتسليم الآمن للمساعدات الإنسانية. وتم الاضطلاع بأنشطة المسح والتطهير في ٣١٤ قرية تبلغ مساحتها ١٠٣٠ كيلومترا مربعا، و ٧٠٦٥ كيلومترا من الطرق وتوفير التدريب والتوعية بالمخاطر إلى ١١٦ ١٦٤ فردا. وخلال عام ٢٠١٢، كان هناك ٢٨ من الحوادث المنعزلة التي أسفرت عن مقتل ١٢ وإصابة ٢٨ شخصا بجراح.

٦٦ - وفي جنوب السودان، أحرزت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تقدما كبيرا في حماية المدنيين وتخفيف المخاطر وزيادة حرية التنقل بتقديم الدعم إلى بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان وإلى المجتمعات المحلية الوطنية. وركزت أعمال إزالة الألغام على الطرق الأساسية التي يشتهبها في إعادة تلغيمها من جانب الجهات الفاعلة المسلحة غير الحكومية وأدت إلى جعل ٩٠ في المائة منها آمنة للمرور. وأسفرت إزالة الألغام من ١٤٥٥ من المناطق الخطرة المشتبه بها إلى إبراء أكثر من ٣٤ مليون مترا مربعا من الأراضي وتم تقديم التوعية بمخاطر الألغام في المجتمعات المحلية إلى ما يقرب من ٣٩٣ ٠٠٠ شخص. وتم تدمير ما مجموعه ٢٢٥٦ لغما مضادا للأفراد و ٢٦١ لغما مضادا للدبابات، و ٣٤ ٠٤٥ قطعة من الذخائر غير المنفجرة، وتبقى ما يقرب من ٦٧٧ من الأخطار المعروفة. ومنذ عام ٢٠٠٤، بلغ مجموع من قتل أو جرح في حوادث الألغام والذخائر غير المنفجرة ٧٠٥ ٤ شخصا.

٦٧ - وفي أبيي، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بمسح وتطهير الأراض لتسهيل نشر قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي بصورة آمنة، وتوفير ممر آمن للعائدين وتقديم المساعدة الإنسانية. وبعد إنشاء الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام دعما تشغيليا وتدريبيا إضافيا لفرق المراقبة.

٦٨ - وردا على اندلاع النزاع في الجمهورية العربية السورية في عام ٢٠١١، بما في ذلك الاستخدام الواسع النطاق للأسلحة الثقيلة والألغام الأرضية والأسلحة المتفجرة واستخدام الذخائر العنقودية، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بنشر فريق للاستجابة السريعة إلى المنطقة في شراكة مع وكالة الطوارئ المدنية السويدية. وقدمت الدائرة التوعية بالمخاطر وانضمت إلى فريق الأمم المتحدة للمساعدة الإنسانية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢. ونظرا لاستمرار النزاع حتى الآن، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام واليونيسيف وشركاء آخرون بوضع مجموعة أدوات من مواد التوعية بالمخاطر للمساعدة في تخفيف تعرض المدنيين للمخاطر. وتقدم اليونيسيف الدعم لإدماج التوعية بالمخاطر في المدارس ونشر رسائل السلامة من خلال وسائل الإعلام. وفي سياق الدعم المقدم لمجتمع الشؤون الإنسانية،

قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بجمع البيانات والخرائط الرقمية التي تظهر الحوادث. ويجري في المقر في إطار فرقة العمل المشتركة بين الوكالات وفي الميدان التخطيط لأعمال إزالة الألغام والاضطلاع بأنشطة إدارة المخاطر في نهاية المطاف.

٦٩ - وفي إقليم الصحراء الغربية، لا تزال أعمال المسح ووضع العلامات على المناطق الخطرة وإزالة الألغام منها وتدمير المواد المتفجرة التي تضطلع بها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام لدعم بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، تعمل على تحسين سلامة المجتمعات المحلية التي تقطن شرق الجدار الرملي وأفراد البعثة وعمال الإغاثة العاملين في جميع أنحاء المنطقة. ونظرا لنقص المياه والمراعي، أولت جهود إزالة الألغام الأولوية للمناطق التي استهدفت بالقنابل العنقودية من أجل تسهيل وصول السكان الرحل إليها. ومنذ تقريره السابق، تم إبراء ٥،٢٤ كيلومترات مربعة من الأراضي وتم تسليمها للمجتمعات المحلية وتزويدها بالمعلومات المتعلقة بالتوعية بالمخاطر ردا على زيادة الحوادث المرتبطة بالقنابل العنقودية، وخاصة بين الأطفال والشباب.

٧٠ - وفي اليمن، أدت الحروب المتعاقبة والنزاع الأخير مع تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية إلى توسيع نطاق المنطقة التي يشته بتلوثها بالألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب إلى ٣٤ كيلومترا مربعا، وهي مساحة تزيد عن مساحة التلوث التي تم إثباتها في عام ١٩٩٩ بما يقرب من ٤٠ ضعفا. وأصبحت الأجهزة المتفجرة المرتجلة المتطورة التي تستهدف السكان المدنيين مصدر قلق خطير بعد أن تسببت في إصابة عشرين من العاملين في إزالة الألغام للأغراض الإنسانية ومقتل ثمانية منهم خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم التقني للجنة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام ومركز إزالة الألغام في اليمن، في حين دعمت اليونيسف مبادرات التوعية بالمخاطر. وقدم البرنامج الإنمائي أيضا الدعم المالي.

## باء - تعزيز تقديم المساعدة للضحايا من خلال أطر حقوق الإنسان والإعاقة

٧١ - الأمم المتحدة مصممة على تعزيز إدماج مساعدة الضحايا في أطر الإعاقة الأوسع التي تهدف إلى تعزيز وحماية حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة. وترتكز استراتيجية الأمم المتحدة الجديدة المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ على نهج يقوم على حقوق الإنسان بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام بوجه عام ومساعدة الضحايا بوجه خاص. كما توفر اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وغيرها من صكوك حقوق الإنسان الأطر الضرورية لكفالة احترام وحماية حقوق الإنسان للناجين والاستجابة لاحتياجاتهم.

٧٢ - وأفاد عدد لا يقل عن ثلاثين دولة عضوا وثلاث مناطق أخرى متضررة من الذخائر العنقودية بوقوع ضحايا. وعشر من هذه الدول هي دول أطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية، وملزمة بالامتنال لأحكام الاتفاقية المتعلقة بتقديم المساعدة لضحايا<sup>(١٥)</sup>. وتوفر خطة عمل فينيتيان التوجيه بشأن أولويات تنفيذ المساعدة. وتستند هذه الخطة إلى التزام الدول الأطراف بتحسين تقديم المساعدة للضحايا وتعزيز حقوق الناجين وغيرهم من الأشخاص ذوي الإعاقة في إطار خطة عمل قرطاجنة (٢٠١٠-٢٠١٤).

٧٣ - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠١٢ المساعدة لـ ٦٠٠ ٤ من ضحايا الألغام الأرضية الذين يعيشون في فقر مدقع في أنغولا وأوغندا وسريلانكا وطاجيكستان ومصر من خلال تسهيل التدريب ودعم الحصول على المنح من أجل اقتناء المواشي وعلى مجموعات بدء تشغيل الشركات الصغيرة والوظائف الحكومية.

٧٤ - وفي أفغانستان، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم في مجال تنمية القدرات للهيئات الحكومية الرئيسية، بما في ذلك وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة العامة ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والشهداء وذوي الإعاقة، وذلك بهدف ضمان حقوق واحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك ضحايا الألغام الأرضية، وذلك من خلال تدريب المعلمين والعاملين في مجال الصحة وتعميم مراعاة الإعاقة في حزم الرعاية الصحية الأساسية والمجتمعية.

٧٥ - وفي أنغولا، قامت اللجنة الوطنية المشتركة بين القطاعات لإزالة الألغام وتقديم المساعدات الإنسانية لضحاياها، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتقديم المساعدة إلى ٥٤٨ من ضحايا حوادث الألغام والذخائر غير المنفجرة بتوفير التدريب ودعم تأسيس المشاريع الصغيرة. وبالإضافة إلى ذلك، تم تقديم المساعدة إلى ١٣٧ من معلمي المرحلة الثانوية و ٢٣ من المتخصصين ذوي الإعاقة من أجل الحصول على موقع داخل قطاع التعليم الحكومي.

٧٦ - وفي كمبوديا، قدمت اليونيسف الدعم لتقديم خدمات إعادة التأهيل الحكومية والخدمات الأهلية للاعتماد على الذات إلى ٦٠٠ ١ طفل وإعادة إدماج ٣٧٦ طفلا من ذوي الإعاقة في المدارس.

(١٥) أفغانستان، وألبانيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود، وسيراليون، وغينيا - بيساو، وكرواتيا، ولبنان، وموزامبيق.

٧٧ - وفي كولومبيا، عمل البرنامج المتكامل للإجراءات المتعلقة بالألغام، بدعم من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف، مع الوزارات والسلطات المحلية والمجتمع المدني لكفالة إدماج مساعدة الضحايا في الأطر الأوسع لقانون الضحايا الوطني واسترداد الأراضي.

٧٨ - وفي مصر، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم إلى ٧٢٧ من الضحايا المسجلين المؤهلين للحصول على معاشات تقاعدية من الحكومة ومنح البدء بالمشاريع الصغيرة. وتم تحديد أربع منظمات غير حكومية محلية مجهزة للتوسط في توزيع مبلغ ٢٠٠ ٠٠٠ دولار من أموال القروض الصغيرة الدوارة بتقديم قروض فردية تتراوح من ٤٥٠ دولار إلى ٢ ٢٥٠ دولار وتمكين الضحايا من بدء المشاريع الصغيرة وتطوير توليد دخل مستدام والاضطلاع بالأنشطة التي من شأنها تحسين سبل عيشهم لما فيه منفعتهم وفائدة مجتمعاتهم. وأدت المشاورات التي أجراها أصحاب المصلحة الرئيسيين مع الزعماء التقليديين وممثلي دوائر الأعمال المحلية وضحايا الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب إلى تمهيد الطريق لإزالة الألغام. ويمكن ذلك من تنفيذ مبادرات مستدامة موجهة نحو تعزيز الاقتصادات المحلية وتهيئة فرص عمل في الساحل الشمالي لمصر.

٧٩ - وفي لانكا، قدمت اليونيسيف الدعم لتقديم مساعدة الضحايا إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، بما في ذلك ضحايا الألغام الأرضية. وركزت الجهود على تعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية الشريكة والوكالات الحكومية ذات الصلة.

٨٠ - وفي جنوب السودان، تم اعتماد نهج قائم على حقوق الإنسان لمراقبة حالات العجز وجمع البيانات لدعم وضع سياسة وطنية للإعاقة. وتقدم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم لتنفيذها. كما قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بالتعاون مع بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان بالتشاور مع الحكومة بشأن نيتها المعلنة على التصديق على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

٨١ - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم لإعادة التأهيل البدني وإعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي في مقاطعات كيفو وكاتانغا وكينشاسا وتواصل الدفاع عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

٨٢ - وفي دارفور، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم لإنشاء آلية تنسيق لتقديم المساعدة للضحايا بقيادة وزارة الشؤون الاجتماعية لناصره حقوق واحتياجات ضحايا الألغام الأرضية.

٨٣ - وبفضل إزالة الألغام والتوعية من مخاطرها، وصلت نسبة الإصابات في طاجيكستان إلى الصفر تقريبا. ولا يزال مركز الإجراءات المتعلقة بالألغام في طاجيكستان يتلقى الدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وتقدم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الدعم لإزالة الألغام، كما تقدم لجنة الصليب الأحمر الدولية الدعم للتوعية بمخاطر الألغام ومساعدة الضحايا. وفي عام ٢٠١٢، تم مسح أكثر من ٢،١ كم مربع على طول الحدود مع أفغانستان، وإزالة الألغام منها وإبرائها. واستفاد من البرامج التي يضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٥٤٤ من الضحايا من خلال مبادرات القروض الصغيرة والمهارات المهنية القابلة للتسويق، واستفاد ٣٥ من ضحايا الحوادث المتصلة بالألغام من المشاريع المدرة للدخل ومن إعادة التأهيل النفسي. ووصلت التوعية بالمخاطر إلى ما يقرب من ٧٥ ٠٠٠ شخص، ٤٠ في المائة منهم من الأطفال.

### جيم - تعزيز تنمية القدرات والانتقال إلى الملكية الوطنية

٨٤ - عملت الأمم المتحدة مع النظراء الوطنيين في العديد من البلدان على بناء القدرات المحلية وتعزيز الملكية الوطنية. وتقوم الأمم المتحدة، إلى جانب الضرورة الإنسانية لإزالة الألغام، بتوفير التدريب وإسداء المشورة وتقديم الدعم إلى سلطات الإجراءات المتعلقة بالألغام بهدف الانتقال نحو تحقيق الملكية الوطنية.

٨٥ - وبدعم من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، تم الانتقال إلى الملكية الوطنية الكاملة للإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٢، أصبحت إدارة إزالة الألغام التابعة للهيئة الوطنية الأفغانية لإدارة الكوارث مدمجة إدماجا تماما في مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام. ويتولى إدارتها بالكامل فريق أفغاني ذو خبرة ومهارة، تقدم له دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم على أساس الاحتياجات فقط. وقدمت حكومة أفغانستان، بدعم تقني من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، طلبا للتمديد لمدة ١٠ سنوات بموجب المادة ٥ من اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، يتضمن خطة لإعلان أفغانستان خالية من الألغام بحلول عام ٢٠٢٣.

٨٦ - وفي كولومبيا، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام واليونيسيف بالدعوة لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية وقدمت الدعم التقني طوال بدء العملية المدنية لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. ونتيجة لذلك، تم تعزيز قدرة برنامج الإجراءات المتكاملة المتعلقة بالألغام وتم تعزيز المكتب الوطني لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية وفقا للمعايير الوطنية والأساليب الوطنية للاعتماد والتخطيط وضمان الجودة والرصد.

٨٧ - وفي كوت ديفوار، عملت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مع المؤسسات الحكومية الرئيسية، بما فيها اللجنة الوطنية المعنية بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وقوات الأمن الإيفوارية لتعزيز تنمية القدرات والملكية الوطنية. وتلقى ثمانون مهندساً من القوات الجمهورية لكوت ديفوار و ٢٠ من أفراد الدرك التدريب على إزالة الألغام، كما تم تدريب ٦٠ من ضباط الأمن الوطني على إدارة الذخائر وتدميرها. وتم بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وضع دليل لأفضل الممارسات بشأن إدارة مخزونات الذخيرة باللغة الفرنسية لإدماجه في المعايير الوطنية إلى جانب دليل عن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم لكوت ديفوار لتقديم تقريرها المتعلق بالشفافية وإعلان الامتثال لاتفاقية أوتاوا، في أعقاب تدمير ٨٤٢ لغماً مضاداً للأفراد.

٨٨ - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، اعتمدت الحكومة في تموز/يوليو ٢٠١١ قانوناً وطنياً بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام ينص على إنشاء المركز الكونغولي للإجراءات المتعلقة بالألغام. وتعمل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مع السلطات الوطنية لوضع خطة انتقالية وطنية متعددة السنوات، تشمل تدريب موظفي المركز على منح الاعتماد لمشغلي الإجراءات المتعلقة بالألغام المؤهلين.

٨٩ - وفي مصر، قدم البرنامج الإنمائي الدعم لإنشاء الأمانة التنفيذية لإزالة الألغام التي سيكون مقرها في وزارة التعاون الدولي، والتي تعتبر بمثابة وحدة التنسيق فيما بين الإدارات الحكومية المدنية المصرية والجيش والمجتمع المدني والأمم المتحدة ومجتمع المانحين بشأن جميع المسائل المتعلقة بإزالة الألغام، وقيادة المنظمات المحلية وإشراكها في التوعية بمخاطر الألغام ومساعدة الضحايا لتعظيم الأثر إلى أقصى حد ممكن.

٩٠ - وفي إثيوبيا، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم لنقل المسؤولية الكاملة عن التعامل مع جميع الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب إلى وزارة الدفاع الوطني الإثيوبية.

٩١ - واستضاف لبنان، بمساعدة من البرنامج الإنمائي ومن مكتب شؤون نزع السلاح ومن جهات أخرى، اجتماعاً ثانياً ناجحاً للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية في بيروت في عام ٢٠١١، مما يعزز القيادة التي توفرها الدول المتضررة للمحافل الدولية.

٩٢ - وفي ليبيا، قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف، بدور رائد في وضع استراتيجية وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام. وتتواصل الجهود للتركيز على دعم قيام الحكومة بإنشاء هيكل وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام وإدارة الأسلحة والذخائر.

٩٣ - وانتهت موزامبيق من الانتقال من عمليات إزالة الألغام التي تقودها الأمم المتحدة إلى برنامج لإزالة الألغام مملوك وطنيا. وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي توفير تنمية القدرات مما أدى إلى قيام الشركاء بتقديم دعم التمويل لخطة 'الإنجاز' الوطنية وفقا للالتزامات المقررة بمعاهدات.

٩٤ - وفي نيبال، واصلت اليونيسيف تقديم الدعم الفني للحكومة والشركاء الوطنيين بعد إحراز تقدم في التحول إلى الملكية الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام.

٩٥ - وفي السنغال، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم إلى السلطات المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام بالتركيز على إسداء المشورة الفنية في مجال ضمان الجودة وإزالة الألغام لأغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٩٦ - وفي الصومال، واصلت جهود الإجراءات المتعلقة بالألغام التركيز على التخلص من الذخائر المتفجرة وتوفير التدريب لأفراد بعثة الأمم المتحدة في الصومال وأفراد قطاع الأمن الصومالي على مكافحة الأجهزة المتفجرة المرتجلة. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، أصبحت الصومال الدولة الطرف الـ ١٦٠ في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد.

٩٧ - وفي سريلانكا، قدم فريق الأمم المتحدة القطري دعما واسع النطاق للبرنامج الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام منذ عام ١٩٩٩. وتم تعزيز قدرات البرنامج على التخطيط والتنسيق والجودة وإدارة المعلومات والمسح والتوعية بمخاطر الألغام وتقديم المساعدة للضحايا، مما سيمكن من التحول إلى برنامج مملوك من الحكومة بالكامل للإجراءات المتعلقة بالألغام بحلول نهاية ٢٠١٣.

٩٨ - وفي السودان، وفي أعقاب إغلاق بعثة الأمم المتحدة في السودان في عام ٢٠١١، وبناء على طلب السلطات السودانية، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم لتنمية قدرات المركز الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام على الانتقال إلى الملكية الوطنية في عام ٢٠١٣، وإنشاء مكاتب وطنية للتخاص من الذخائر في جميع ولايات دارفور الخمس.

٩٩ - وفي جنوب السودان، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم إلى الهيئة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام لوضع خطة العمل الاستراتيجية الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٢-٢٠١٦ التي تتضمن تنمية القدرات الوطنية على مهام تنسيق وإدارة الإجراءات المتعلقة بالألغام، وتدريب ونشر فرق التخلص من الذخائر المتفجرة التابعة لدائرة الشرطة في جنوب السودان. ومع الدعم التقني الذي قدمته دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، انضمت جنوب السودان إلى اتفاقية أوتاوا وأصدرت تقريرها الأول عن الشفافية في عام ٢٠١٢.

١٠٠ - وقام مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية في نيسان/أبريل ٢٠١٣، بدعم من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بنشر دليل انتقال برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى الملكية الوطنية. وبلاستناد إلى تسع دراسات حالات قطرية، يعرض الدليل وجهات نظر عملية عن كيفية تخطيط وتنفيذ التحولات عن طريق فحص السياق وإنشاء العمليات والتصدي للتحديات. كما تضمن الدليل النهائي، الذي عهد بوضعه مركز جنيف الدولي ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في عام ٢٠١٢، مدخلات من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف، فضلا عن عدة شركاء في كل دراسة من دراسات الحالات القطرية.

## رابعا - الملاحظات والتوصيات

١٠١ - خطت الإجراءات المتعلقة بالألغام خطوات كبيرة بتحقيق نتائج ملموسة وحلول مجربة، وتعزيز المعايير الدولية في الوقت نفسه. ومع ذلك، فإن العمل لم ينته بعد. فلا تزال هناك تحديات كبيرة. وإنني أشعر بالقلق البالغ إزاء استمرار قيام الجماعات المسلحة باستخدام الألغام المضادة للأفراد الذي أعلن عنه في أفغانستان وباكستان وتايلاند وكولومبيا وميانمار واليمن في عامي ٢٠١١ و ٢٠١٢، واستخدام الألغام والذخائر العنقودية الذي أعلن عنه في ليبيا والجمهورية العربية السورية. وهناك حاجة إلى مواصلة السعي والالتزام من جميع الأطراف حتى لا تذهب الجهود المبذولة للقضاء على الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك الذخائر العنقودية سدى، بسبب انتهازية البعض.

١٠٢ - ومن وجهة نظر القانون الدولي، تعتبر مجموعة السوابق القضائية التي تغطي الإجراءات المتعلقة بالألغام مثالا ممتازا للفوائد الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية لاتفاقات نزع السلاح الفعالة. وهذا ما ينبغي أن يلهمنا لكي نواصل جهودنا المشتركة لتعزيز حماية المدنيين من آثار الأسلحة التقليدية. وإنني أكرر قلقي العميق إزاء الأثر المدمر والعشوائي لاستخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، وأدعو إلى استمرار الاهتمام بهذه المسألة الإنسانية.

١٠٣ - وقد تطور المشهد الذي تعمل فيه إجراءات الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام نتيجة للتهديد الذي تمثله الأجهزة المتفجرة المرتجلة ومخزونات الذخيرة غير المصونة وغير الآمنة، وتداول الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة بصورة غير مشروعة. وإنني أناشد الدول الأعضاء أن تأخذ هذه التهديدات على محمل الجد. وتقف الأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لتوفير دعم الخبراء والدعم التقني للبلدان المتضررة. وإنني أتطلع إلى استمرار التعاون بين شركاء الأمم المتحدة في تطوير السياسات والأدوات المصممة للرد على هذه التهديدات الأمنية على الصعيد القطري.

١٠٤ - وإني أرحب باستراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٣-٢٠١٨ وأشيد بالعملية التشاورية والمنسقة تنسيقاً جيداً التي ستؤدي إلى وضع صيغتها النهائية. وستؤدي هذه الاستراتيجية إلى مساعدة الأمم المتحدة على تركيز مواردها وأولوياتها على الإجراءات المتعلقة بالألغام. وإني أرحب أيضاً بإنشاء آلية للرصد والتقييم لتعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة في إجراءات الأمم المتحدة المتعلقة بالألغام. وإني أدعو أولئك الذين يسمح لهم وضعهم بتوفير التمويل اللازم لإنشاء وتشغيل هذه الأداة المهمة إلى القيام بذلك.

١٠٥ - وإني أؤكد مجدداً التزام الأمم المتحدة بالعمل من أجل عالم خال من تهديد الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب، بما فيها الذخائر العنقودية. وأدعو المجتمع الدولي إلى التأكيد على أهمية الإجراءات المتعلقة بالألغام في جداول الأعمال الدولية. وأود أن أؤكد بوجه خاص، على ضرورة إبراز حقوق ضحايا أخطار المتفجرات، بما فيها الألغام والذخائر العنقودية.

١٠٦ - وتعتبر الإجراءات المتعلقة بالألغام أداة فعالة في تحقيق السلام والأمن في الأجل الطويل، وفي تقديم المساعدات الإنسانية بصورة آمنة وتحقيق التنمية المستدامة وحماية حقوق الإنسان. وسواء في سياق الانفجارات العرضية أو التهديد الذي تشكله الألغام التي خلفتها النزاعات، من الأهمية بمكان أن تزيد الأمم المتحدة من قدرتها على الاستجابة السريعة، كالقدرة الدائمة لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام على الاضطلاع بالإجراءات المتعلقة بالألغام. وإني أدعو فريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى زيادة دعمه لمثل هذه التدخلات المنقذة للحياة.

١٠٧ - وأخيراً، أود أن أعرب عن امتناني لجميع موظفي الأمم المتحدة العاملين في الإجراءات المتعلقة بالألغام، لما يبذلونه من جهود جادة لدعم رؤيتنا لعالم خال من تهديد الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب، بما فيها الذخائر العنقودية. وإني أشيد بجميع أولئك الذين فقدوا حياتهم وهم يؤدون واجبهم، وأدين بأشد العبارات جميع الهجمات ضد العاملين في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. ويجب أن ينظر إلى هذه الهجمات على أنها هجمات على القيم الأساسية للسلام والأمن والمساعدة الإنسانية التي تكمن في صميم عمل الأمم المتحدة. ونظراً للبيئة غير الآمنة للغاية التي يعمل فيها العاملون في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، فإني أثني عليهم لاستمرار تفانيهم والتزامهم بتوفير الخدمات المنقذة للحياة إلى المجتمعات الضعيفة.